(إن قلت قافية بِكْرا يكون بها ... بيت خلاف الذي قاسُوه أو ذَرعوا) .

(قالوا لَحنت وهذا ليس منتصِباً ... وذاك خَفْض وهذا ليس يرتِفع) .

(وحرّضوا بين عبِد ا من حُمُقٍ ... وبين زيدٍ فطال الضرب والوجع) .

(كم بين قومٍ قد احتالوا لِمِنطِقهم ... وبين قومٍ على إعرابهِم طُبِعوا) .

(ما كّ ُل قوليَ مشروحا لكم فخذوا ... ما تعرِفون وما لم تعرفوا فدَعوا) .

(لأن أرضِيَ أرض لا تُشَبّ ُ بها ... نارُ الَمجُوِس ولا تُبنَى البِيَع) .

والخبرالمشهور في هذا للنابغة وقد عِيب عليه قوله في الدالِيّة المجرورة .

(وبذاك خبّ َرنا الغراب الأسودُ ...) .

فلمّ َا لم يفهمه أُتِيَ بمغنيّة فغنتّه .

(مِنْ آلِ ميّ َة رائح أو مغتدِ ... عجلانَ ذا زادٍ وغير مزوّ َدِ) ومدّت الوصل وأشبعته ثم قالت .

(وبذاك خبّ َرنا الغراب الأسودُ ...) ومَطَلت واو الوصلِ فلمّ َا أَحَسّه عرفه واعتذر منه وغيّ َره فيما يقال إلى قوله .

(وبذاك تَنْعابُ الغرابِ الأسودِ ...) .

وقال دخلتُ يثرِب وفي شعرِي صنعة ثم خرجت منها وأنا أَشعر العرب كذا الرواية وأمّا أبو الحسن فكان يرى ويعتقد ان العرب لا تستنكر الإقواء ويقول قلّ َت قصيدةٌ إلاّ وفيها الإقواء ويعتلّ لذلك بأن يقول إن كل بيت منها شِعْر قائم برأسه وهذا الاعتلال منه يُضعِف ويقبّ ِح التضمين في الشعر وأنشدنا أبو عبد ا الشجَرِيّ يوما لنفسه شعرا مرفوعا وهو قوله .

(نظرتُ بِسنجارٍ كنظرة ذي هوى ... رأى وَطَنا فانهلّ بالماء غالِبُهْ)